الدِّيبَاجَةُ

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ:

فَهَذَا مَتْنُ (النَّحْوِ الصَّغِيرِ)، صَنَّفْتُهُ لِلْمُبْتَدِئِينَ فِي عِلْمِ النَّحْوِ، وَحَرَصْتُ عَلَى حُسْنِ تَرْتِيبِهِ، وَوُضُوحِ عِبَارَتِهِ، وَسُهُولَةِ مَضْمُونِهِ.

وَأَسْأَلُ اللهَ -رَبَّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ الَّذِي عَظَّمَهَا- أَنْ يُلْقِيَ فِيهِ الْبَرَكَةَ وَالنَّفْعَ.

أ.د. سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْعُيُونِيُّ

مكة

زادها الله تشريفًا وتعظيمًا

١٢/ ٧/ ١٤٣٨

مَوْضُوعُ النَّحْوِ، وَتَرْتِيبُهُ

اعْلَمْ -وَفَّقَنِي اللهُ وَإِيَّاكَ- أَنَّ النَّحْوَ يَدْرُسُ: أَحْكَامَ الْكَلِمَةِ، وَأَحْكَامَ الْكَلَامِ، فَالنَّحْوُ مُكَوَّنٌ مِنْ جُزْأَيْنِ كَبِيرَيْنِ.

فَيَدْرُسُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ قِسْمِ الْكَلِمَةِ:

١-أَنْوَاعَ الْكَلِمَةِ.

٢-وَانْقِسَامَ الِاسْمِ إِلَى نَكِرَةٍ وَمَعْرِفَةٍ.

٣-وَانْقِسَامَ الْكَلِمَةِ إِلَى مُعْرَبٍ وَمَبْنِيٍّ.

وَيَدْرُسُ فِي الْجُزْءِ الْآخَرِ قِسْمِ الْكَلَامِ:

١-الْجُمْلَةَ الْفِعْلِيَّةَ.

٢-وَالْجُمْلَةَ الِاسْمِيَّةَ.

٣-وَمُكَمِّلَاتِ الْجُمْلَتَيْنِ: مِنْ مَنْصُوبَاتٍ، وَمَجْرُورَاتٍ، وَتَوَابِعَ.

٤-وَإِعْرَابَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ: رَفْعًا، وَنَصْبًا، وَجَزْمًا.

الْجُزْءُ الأَوَّلُ: أحْكَامُ الْـكَلِمَةِ

بَابُ: أَنْوَاعِ الْكَلِمَةِ

اعْلَمْ -رَحِمَنِي اللهُ وَإِيَّاكَ- أَنَّ الْكَلِمَةَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ.

١-فَالِاسْمُ: كُلُّ كَلِمَةٍ تَقْبَلُ التَّنْوِينَ، أَوْ (أَلْ)، أَوِ النِّدَاءَ، أَوْ حَرْفَ جَرٍّ. نَحْوُ: اللهِ، وَمَحَمَّدٍ، وَمَسْجِدٍ، وَسَاجِدٍ، وَسُجُودٍ، وَأُفٍّ، وَكَافِ الْخِطَابِ.

٢-وَالْفِعْلُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ.

فَالْفِعْلُ الْـمَاضِي: كُلُّ كَلِمَةٍ تَقْبَلُ تَاءَ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةَ. نَحْوُ: سَجَدَ.

وَالْفِعْلُ الْـمُضَارِعُ: كُلُّ كَلِمَةٍ تَقْبَلُ (لَمْ). نَحْوُ: أَسْجُدُ، وَنَسْجُدُ، وَيَسْجُدُ، وَتَسْجُدُ.

وَفِعْلُ الْأَمْرِ: كُلُّ كَلِمَةٍ تَقْبَلُ يَاءَ الْـمُخَاطَبَةِ مَعَ الدَّلَالَةِ عَلَى الطَّلَبِ. نَحْوُ: اسْجُدْ.

٣-وَالْحَرْفُ: كُلُّ كَلِمَةٍ لَا تَقْبَلُ شَيْئًا مِمَّا سَبَقَ. نَحْوُ: هَلْ، وَلَمْ، وَمِنْ، ولامِ الأمرِ.

باب: النَّكرَةِ والمَعْرِفَةِ

الِاسْمُ يَنْقَسِمُ إِلَى نَكِرَةٍ وَمَعْرِفَةٍ.

فَالنَّكِرَةُ: كُلُّ اسْمٍ يَقْبَلُ (أَلْ). نَحْوُ: إِلَهٍ، وَرَجُلٍ، وَمَسْجِدٍ، وَسَاجِدٍ، وَسُجُودٍ، وَسَجَّادَةٍ.

وَالْمَعْرِفَةُ: كُلُّ اسْمٍ لَا يَقْبَلُ (أَلْ)، وَهِيَ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ:

١- الضَّمِيرُ، وَهُوَ ضَرْبَانِ:

أ- ضَمَائِرُ مُنْفَصِلَةٌ، وَهِيَ سِتَّةُ ضَمَائِرَ، ثَلَاثَةٌ لِلرَّفْعِ وَهِيَ: (أَنَا، وَأَنْتَ، وَهُوَ)، وَثَلَاثَةٌ لِلنَّصْبِ، وَهِيَ: (إِيَّايَ، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاهُ).

ب- وضَمَائِرُ مُتَّصِلَةٌ، وَهِيَ تِسْعَةُ ضَمَائِرَ، خَمْسَةٌ لِلرَّفْعِ، وَهِيَ: (تَوانِي)، وَثَلَاثَةٌ لِلنَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَهِيَ: (هَيْك)، وَوَاحِدٌ لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَهُوَ: (نَا) الْمُتَكَلِّمِينَ.

٢- وَالْعَلَمُ، نَحْوُ: أَسْمَاءِ اللهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ، وَالْبُلْدَانِ، وَالْكَوَاكِبِ، وَالشُّهُورِ.

٣- وَأَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ، وَهِيَ: هَذَا، وَهَذِهِ، وَهَذَانِ، وَهَاتَانِ، وَهَؤُلَاءِ، وَهُنَا، وَثَمَّ.

٤- وَالْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ، نَحْوُ: الَّذِي، وَالَّتِي، وَاللَّذَانِ، وَاللَّتَانِ، وَالَّذِينَ، وَاللَّائِي وَاللَّاتِي وَاللَّوَاتِي.

٥- وَالْمُعَرَّفُ بِـ(أَلْ)، نَحْوُ: الْقَلَمِ، وَالْكُرْسِيِّ.

٦- وَالْمُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ، نَحْوُ: قَلَمِي، وَقَلَمِ مُحَمَّدٍ، وَقَلَمِ الطَّالِبِ.

بَابُ: الْـمُعْرَبِ وَالْـمَبْنِيِّ

الْكَلِمَةُ تَنْقَسِمُ إِلَى مُعْرَبٍ وَمَبْنِيٍّ.

فَالْـمُعْرَبُ: كُلُّ كَلِمَةٍ يَتَغَيَّرُ آخِرُهَا لِتَغَيُّرِ إِعْرَابِهَا.

وَالْـمَبْنِيُّ: كُلُّ كَلِمَةٍ لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهَا لِتَغَيُّرِ إِعْرَابِهَا، بَلْ تَلْزَمُ حَالَةً وَاحِدَةً.

فَالْحُرُوفُ وَالْأَفْعَالُ الْـمَاضِيَةُ وَأَفْعَالُ الْأَمْرِ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ، وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ الْـمُضَارِعَةُ فَبَعْضُهَا مُعْرَبٌ وَبَعْضُهَا مَبْنِيٌّ.

فَالْحُرُوفُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى حَرَكَاتِ أَوَاخِرِهَا، نَحْوُ: مِنْ، وَسَوْفَ، وَلَامِ الْجَرِّ، وَمُنْذُ.

وَالْفِعْلُ الْـمَاضِي مَبْنِيٌّ عَلَى:

١-الْفَتْحِ الظَّاهِرِ، نَحْوُ: سَجَدَ.

٢-وَعَلَى الْفَتْحِ الْـمُقَدَّرِ:

أ-إِذَا كَانَ آخِرُهُ أَلِفًا، نَحْوُ: دَعَا.

ب-أَوِ اتَّصَلَتْ بِهِ وَاوُ الْجَمَاعَةِ، نَحْوُ: سَجَدُوا.

ج-أَوِ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ، نَحْوُ: سَجَدْتُ، وَسَجَدْنَ، وَسَجَدْنَا.

وَفِعْلُ الْأَمْرِ مَبْنِيٌّ عَلَى مِثْلِ حَالَةِ مُضَارِعِهِ فِي الْجَزْمِ، فَيُبْنَى:

١-عَلَى حَذْفِ النُّونِ، إِذَا كَانَ مُضَارِعُهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، نَحْوُ: اسْجُدُوا، وَاسْجُدَا، وَاسْجُدِي.

٢-وَعلى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ، إِذَا كَانَ مُضَارِعُهُ مُعْتَلَّ الْآخِرِ، نَحْوُ: ادْعُ، وَاقْضِ، وَاخْشَ.

٣-وَعَلَى الْفَتْحِ، إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ، نَحْوُ: اسْجُدَنَّ.

٤-وَعَلَى السُّكُونِ، فِيمَا سِوَى ذَلِكَ، نَحْوُ: اسْجُدْ.

وَالْفِعْلُ الْـمُضَارِعُ مُعْرَبٌ، إِلَّا إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ:

١-نُونُ النِّسْوةِ، فَيُبْنَى عَلَى السُّكُونِ، نَحْوُ: يَسْجُدْنَ.

٢-أَوْ نُونُ التَّوْكِيدِ، فَيُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ، نَحْوُ: هَلْ تَسْجُدَنَّ؟

وَالِاسْمُ مُعْرَبٌ، إِلَّا عَشَرَةَ أَنْوَاعٍ مِنْهُ تُبْنَى عَلَى حَرَكَاتِ أَوَاخِرِهَا، وَهِيَ:

١-الضَّمَائِرُ.

٢-وَأَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ سِوَى الْـمُثَنَّى.

٣-وَالْأَسْمَاءُ الْـمَوْصُولَةُ سِوَى الْـمُثَنَّى.

٤-وَأَسْمَاءُ الِاسْتِفْهَامِ عَدَا (أَيٍّ).

٥-وَأَسْمَاءُ الشَّرْطِ عَدَا (أَيٍّ).

٦-وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ، نَحْوُ: صَهْ، وَآمِينَ، وَهَيْهَاتَ، وَشَتَّانَ، وَأُفٍّ، وَوَيْ.

٧-وَالْعَلَمُ الْـمَخْتُومُ بِـ(وَيْهِ)، نَحْوُ: سِيبَوَيْهِ، وَخِمَارَوَيْهِ.

٨-وَالْأَعْدَادُ الْـمُرَكَّبَةُ عَدَا اثْنَيْ عَشَرَ.

٩-وَالظُّرُوفُ الْـمُرَكَّبَةُ، نَحْوُ: لَيْلَ نَهَارَ، وَصَبَاحَ مَسَاءَ.

١٠-وَبَعْضُ الظُّرُوفِ الْـمُفْرَدَةِ، نَحْوُ: إِذَا، وَإِذْ، وَالْآنَ، وَحَيْثُ.

فَصْلٌ فِي الْأَحْكَامِ الْإِعْرَابِيَّةِ:

الْأَحْكَامُ الْإِعْرَابِيَّةُ أَرْبَعَةٌ، وَهِيَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَرُّ، وَالْجَزْمُ.

فَكُلُّ الْأَسْمَاءِ الْـمُعْرَبَةِ وَالْـمَبْنِيَّةِ يَدْخُلُهَا الرَّفْعُ أَوِ النَّصْبُ أَوِ الْجَرُّ. نَحْوُ: مُحَمَّدٌ يُكْرِمُ الضَّيْفَ بِحَفَاوَةٍ، وَهَذَا يُكْرِمُ سِيبَوَيْهِ بِالَّذِي يُحِبُّ.

وَكُلُّ الْأَفْعَالِ الْـمُضَارِعَةِ الْـمُعْرَبَةِ وَالْـمَبْنِيَّةِ يَدْخُلُهَا الرَّفْعُ أَوِ النَّصْبُ أَوِ الْجَزْمُ. نَحْوُ: أَجْتَهِدُ وَلَمْ أُهْمِلْ وَلَنْ أُهْمِلَ، وَالطَّالِبَاتُ يَجْتَهِدْنَ وَلَمْ يُهْمِلْنَ وَلَنْ يُهْمِلْنَ.

وَأَمَّا الْحُرُوفُ وَالْأَفْعَالُ الْـمَاضِيَةُ وَأَفْعَالُ الْأَمْرِ فَلَا يَدْخُلُهَا حُكْمٌ إِعْرَابِيٌّ.

فَصْلٌ فِي خَطِّ الْإِعْرَابِ[١]:

خَطُّ الْإِعْرَابِ:

* تَقَعُ قَبْلَهُ الْكَلِمَاتُ الَّتِي لَا تَدْخُلُهَا الْأَحْكَامُ الْإِعْرَابِيَّةُ، وَهِيَ: الْحُرُوفُ وَالْأَفْعَالُ الْـمَاضِيَةُ وَأَفْعَالُ الْأَمْرِ، وَيُقَالُ فِي إِعْرَابِهَا (لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ).

(١) إذا كان الطالب مبتدئًا جدًّا، أي: لم يدرس النحو من قبل بتاتًا، فالأفضل تأخير شرح هذا الفصل إلى ما بعد الانتهاء من شرح الكتاب، أو يشرح مع (الموطأ في الإعراب).

وَلِإِعْرَابِهَا ثَلَاثَةُ أَرْكَانٍ:

١-بَيَانُ نَوْعِهَا.

٢-وَبَيَانُ حَرَكَةِ بِنَائِهَا.

٣-وَبَيَانُ حُكْمِهَا الْإِعْرَابِيِّ.

مِثَالُهَا: «هَلْ ذَهَبَ؟»، «اذْهَبْ»:

-هَلْ: حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

-ذَهَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

-اذْهَبْ: فِعْلُ أَمْرٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

* وَتَقَعُ بَعْدَ خَطِّ الْإِعْرَابِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَدْخُلُهَا الْأَحْكَامُ الْإِعْرَابِيَّةُ، وَهِيَ: الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ الْمُضَارِعَةُ، وَلِإِعْرَابِهَا ثَلَاثَةُ أَرْكَانٍ:

١-بَيَانُ نَوْعِ الْمُضَارِعِ، وَبَيَانُ مَوْقِعِ الِاسْمِ مِنَ الْجُمْلَةِ.

٢-وَبَيَانُ الْحُكْمِ الْإِعْرَابِيِّ.

٣-وَبَيَانُ الْحَرَكَةِ.

فَإِنْ كَانَ الِاسْمُ وَالْمُضَارِعُ مُعْرَبَيْنِ قِيلَ -بِحَسَبِ الْحُكْمِ الْإِعْرَابِيِّ-:

-مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ[1].

-أَوْ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

---

(١) أو ما يَنُوبُ عنها، وكذا في الفتحةِ والكسرةِ والسكونِ علاماتِ النَّصْبِ والجرِّ والجزمِ.

-أَوْ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ.

-أَوْ مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

وَإِنْ كَانَا مَبْنِيَّيْنِ قِيلَ -بِحَسَبِ الْحُكْمِ الْإِعْرَابِيِّ-:

-فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى كَذَا.

-أَوْ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى كَذَا.

-أَوْ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلَى كَذَا.

-أَوْ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى كَذَا.

مِثَالُـهَا:

«يَنْصُرُ الْـمُسْلِمُ الْحَقَّ»:

-يَنْصُرُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

- الْـمُسْلِمُ: فَاعِلٌ، مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

-الْحَقَّ: مَفْعُولٌ بِهِ، مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

«هَؤُلَاءِ يُكْرِمْنَ هَذَا»:

-هَؤُلَاءِ: مُبْتَدَأٌ، فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ.

-يُكْرِمْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ النِّسْوَةِ.

-نُونُ النِّسْوَةِ: فَاعِلٌ، فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَجُمْلَةُ (يُكْرِمْنَ) خَبَرُ الْـمُبْتَدَإِ، فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

-هَذَا: مَفْعُولٌ بِهِ، فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.

فَصْلٌ فِي عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ.

وَهِيَ: الضَّمَّةُ لِلرَّفعِ، وَالْفَتْحَةُ لِلنَّصْبِ، وَالْكَسْرَةُ لِلْجَرِّ، وَالسُّكُونُ لِلْجَزْمِ.

وَالْأَصْلُ أَنْ تَكُونَ ظَاهِرَةً، وَقَدْ تكُونُ مُقَدَّرَةً مَسْتُورَةً فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ، وَهِيَ:

١-الِاسْمُ الْـمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْـمُتَكَلِّمِ، نَحْوُ: صَدِيقِي.

٢-وَالِاسْمُ الْـمَقْصُورُ، نَحْوُ: الْفَتَى.

٣-وَالِاسْمُ الْـمَنْقُوصُ عَدَا نَصْبِهِ، نَحْوُ: الْقَاضِي.

٤-وَالْـمُضَارِعُ الْـمَخْتُومُ بِأَلِفٍ عَدَا جَزْمِهِ، نَحْوُ: يَخْشَى.

٥- وَالْـمُضَارِعُ الْـمَخْتُومُ بِوَاوٍ أَوْ يَاءٍ عَدَا نَصْبِهِ وَجَزْمِهِ، نَحْوُ: يَدْعُو، وَيُصَلِّي.

وَالْأَصْلُ أَنْ تَكُونَ أَصْلِيَّةً كَمَا سَبَقَ، وَقَدْ تَكُونُ فَرْعِيَّةً فِي سَبْعَةِ أَبْوَابٍ، خَمْسَةٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَاثْنَيْنِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْـمُضَارِعَةِ، وَهِيَ:

١-الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ، وَهِيَ: أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكِ وَفُوكَ وَذُو عِلْمٍ، فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ، وَتُجَرُّ بِالْيَاءِ. نَحْوُ: كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ ذَا فَضْلٍ عَلَى أَخِيكَ.

٢-وَالْـمُثَنَّى، فَيُرْفَعُ بِالْأَلِفِ، وَيُجَرُّ وَيُنْصَبُ بِالْيَاءِ. نَحْوُ: كَانَ الخَطَّانِ مُتَقَاطِعَيْنِ فِي نُقْطَتَيْنِ.

٣-وَجَمْعُ الْـمُذَكَّرِ السَّالِمِ، فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَيُجَرُّ وَيُنْصَبُ بِالْيَاءِ. نَحْوُ: كَانَ الْـمُدِيرُونَ مُجْتَمِعِينَ بِالْـمُشْرِفِينَ.

٤-وَجَمْعُ الْـمُؤَنَّثِ السَّالِمُ، فَيُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَيُجَرُّ وَيُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ. نَحْوُ: كَانَتِ الْـمُعَلِّمَاتُ قُدُواتٍ لِلطَّالِبَاتِ.

٥-وَالِاسْمُ الْـمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ، فَيُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ. نَحْوُ: يُضِيءُ إِبْرَاهِيمُ مَصَابِيحَ جَمِيلَةً فِي مَسَاجِدَ كَثِيرَةٍ.

٦-وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ، فَتُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ، وَتُجْزَمُ وَتُنْصَبُ بِحَذْفِهَا. نَحْوُ: الْعُمَّالُ يَعْمَلُونَ ولَمْ يُهْمِلُوا وَلَنْ يُهْمِلُوا.

٧-وَالْـمُضَارِعُ الْـمُعْتَلُّ الْآخِرِ، فَيُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ الْـمُقَدَّرَةِ، وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ الْـمُقَدَّرَةِ عَلَى الْأَلِفِ وَبِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَى الْيَاءِ وَالْوَاوِ، وَيُجْزَمُ بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ. نَحْوُ: مُحَمَّدٌ لَمْ يَخْشَ وَلَمْ يَدْعُ وَلَمْ يُصَلِّ إِلَّا للهِ.

الْجُزْءُ الثَّانِي: أَحْكَامُ الْكَلَامِ

اعْلَمْ -فَهَّمَنِي اللهُ وَإِيَّاكَ- أَنَّهُ بِتَآلُفِ الْكَلِمَاتِ تَتَكَوَّنُ الْجُمَلُ، وَهِيَ نَوْعَانِ: فِعْلِيَّةٌ وَاسْمِيَّةٌ، وَأَحْكَامُ الْكَلَامِ كَثِيرَةٌ، سَنُرَتِّبُهَا فِي أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ، وَهِيَ: الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ، وَالْجُمْلَةُ الِاسْمِيَّةُ، وَمُكَمِّلَاتُ الْجُمْلَتَيْنِ، وَإِعْرَابُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ.

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ

الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ: هِيَ الْجُمْلَةُ الْمَبْدُوءَةُ بِفِعْلٍ. وَلَهَا صُورَتَانِ:

-إِحْدَاهُمَا: تَتَكَوَّنُ مِنْ فِعْلٍ مَبْنِيٍّ لِلْمَعْلُومِ وَفَاعِلٍ، نَحْوُ: قَرَأَ الْمُسْلِمُ الْقُرْآنَ.

-وَالْأُخْرَى: تَتَكَوَّنُ مِنْ فِعْلٍ مَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ وَنَائِبِ فَاعِلٍ، نَحْوُ: قُرِئَ الْقُرْآنُ.

بَابُ: الْفَاعِلِ

وَهُوَ: الِاسْمُ الَّذِي أُسْنِدَ إِلَيْهِ فِعْلٌ قَبْلَهُ.

وَضَابِطُهُ أَنَّهُ: جَوَابُ قَوْلِنَا: مَنِ الَّذِي فَعَلَ الْفِعْلَ؟

فَإِنْ كَانَ مُعْرَبًا فَهُوَ مَرْفُوعٌ، نَحْوُ: أَقْبَلَ الرَّبِيعُ، وَإِنْ كَانَ مَبْنِيًّا فَهُوَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، نَحْوُ: أَقْبَلُوا.

وَيَأْتِي:

-اسْمًا ظَاهِرًا، نَحْوُ: قَرَأَ أَنَسٌ الْقُرْآنَ، وَحَفِظَتْ بَيَانُ الْقُرْآنَ.

-وَضَمِيرًا بَارِزًا، نَحْوُ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ، وَاقْرَؤُوا الْقُرْآنَ.

-وَضَمِيرًا مُسْتَتِرًا، نَحْوُ: أَنَسٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ.

وَقَاعِدَتُهُ الْعَامَّةُ: لِكُلِّ فِعْلٍ فَاعِلٌ بَعْدَهُ، فَإِنْ ظَهَرَ وَإِلَّا فَهُوَ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ.

بَابُ: نَائِبِ الْفَاعِلِ

وَهُوَ: الْمَفْعُولُ بِهِ بَعْدَ حَذْفِ الْفَاعِلِ وَبِنَاءِ الْفِعْلِ قَبْلَهُ لِلْمَجْهُولِ.

وَيُبْنَى الْفِعْلُ الْمَاضِي لِلْمَجْهُولِ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

فَإِنْ كَانَ مُعْرَبًا فَهُوَ مَرْفُوعٌ، وَإِنْ كَانَ مَبْنِيًّا فَهُوَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

وَيَأْتِي:

-اسْمًا ظَاهِرًا، نَحْوُ: قُرِئَ الْقُرْآنُ.

-وَضَمِيرًا بَارِزًا، نَحْوُ: الْآيَاتُ قُرِئْنَ.

-وَضَمِيرًا مُسْتَتِرًا، نَحْوُ: الْقُرْآنُ قُرِئَ.

الْقِسْمُ الثَّانِي: الْجُمْلَةُ الاِسْمِيَّةُ

الْجُمْلَةُ الاِسْمِيَّةُ: هِيَ الْجُمْلَةُ الْمَبْدُوءَةُ بِاسْمٍ. وَلَهَا صُورَتَانِ:

-إِحْدَاهُمَا: الْجُمْلَةُ الاِسْمِيَّةُ الْأَصْلِيَّةُ غَيْرُ الْمَنْسُوخَةِ، وَتَتَكَوَّنُ مِنْ مَبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ مَرْفُوعَيْنِ، نَحْوُ: مُحَمَّدٌ كَرِيمٌ.

-وَالْأُخْرَى: الْجُمْلَةُ الاِسْمِيَّةُ الْمَنْسُوخَةُ، وَنَوَاسِخُ الاِبْتِدَاءِ ثَلَاثَةٌ، وَهِيَ:

١-(كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا، وَهِيَ تَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمَّى اسْمَهَا، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّى خَبَرَهَا، نَحْوُ: كَانَ مُحَمَّدٌ كَرِيمًا.

٢-وَ(إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا، وَهِيَ تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمَّى اسْمَهَا، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّى خَبَرَهَا، نَحْوُ: إِنَّ مُحَمَّدًا كَرِيمٌ.

٣-وَ(ظَنَنْتُ) وَأَخَوَاتُهَا، وَهِيَ تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ مَفْعُولًا بِهِ أَوَّلَ، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ مَفْعُولًا بِهِ ثَانِيًا، نَحْوُ: ظَنَنْتُ مُحَمَّدًا كَرِيمًا.

بَابُ: الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ

الْمُبْتَدَأُ هُوَ: الاِسْمُ الَّذِي لَمْ يُسْبَقْ بِعَامِلٍ لَفْظِيٍّ.

وَالْخَبَرُ هُوَ: الَّذِي أُخْبِرَ بِهِ عَنِ الْمُبْتَدَإِ.

فَإِنْ كَانَا مُعْرَبَيْنِ فَهُمَا مَرْفُوعَانِ، نَحْوُ: الْعِلْمُ نَافِعٌ، وَإِنْ كَانَا مَبْنِيَّيْنِ فَهُمَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، نَحْوُ: هَذَا سِيبَوَيْهِ.

وَالْـمُبْتَدَأُ لَا يَكُونُ إِلَّا اسْمًا كَمَا سَبَقَ.

وَالْخَبَرُ يَكُونُ:

-اسْمًا مُفْرَدًا، نَحْوُ: الْقَمَرُ مُنِيرٌ.

-وَشِبْهَ جُمْلَةٍ، نَحْوُ: الْقَمَرُ فِي السَّمَاءِ.

-وَجُمْلَةً، نَحْوُ: الْقَمَرُ يُنِيرُ السَّمَاءَ، وَالْقَمَرُ نُورُهُ جَمِيلٌ.

بَابُ: (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا

وَهِيَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فِعْلًا، وَهِيَ: كَانَ، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَأَمْسَى، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا فَتِئَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ.

وَهِيَ تَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيُعْرَبُ اسْمَهَا، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ وَيُعْرَبُ خَبَرَهَا، وَأَمَّا هِيَ فِي نَفْسِهَا فَتُعْرَبُ إِعْرَابَ الْفِعْلِ مَاضِيًا وَمُضَارِعًا وَأَمْرًا. مِثَالُهَا: كَانَ بِلَالٌ مُؤْمِنًا، وَمَا زَالَ صَابِرًا، فَصَارَ مُؤَذِّنًا، وَتَصِيرُ الْبَنَاتُ أُمَّهَاتٍ، وَأَصْبِحْ شَاكِرًا، يَا لَيَانُ كُونِي دَاعِيَةً، ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾.

بَابُ: (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا

وَهِيَ سِتَّةُ أَحْرُفٍ، وَهِيَ: (إِنَّ وَأَنَّ) لِلتَّوْكِيدِ، وَ(كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ، وَ(لَكِنَّ) لِلِاسْتِدْرَاكِ، وَ(لَيْتَ) لِلتَّمَنِّي، وَ(لَعَلَّ) لِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ.

وَهِيَ تَنْصِبُ الْـمُبْتَدَأَ وَيُعْرَبُ اسْمَها، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَيُعْرَبُ خَبَرَهَا، وَأَمَّا هِيَ فِي نَفْسِهَا فَتُعْرَبُ إِعْرَابَ الْحُرُوفِ. مِثَالُهَا: إِنَّ نُورًا جَمِيلَةٌ، وَكَأَنَّهَا بَدْرٌ، وَلَيْتَ الصَّيْفَ بَارِدٌ.

مَسْأَلَةٌ:

تَعْمَلُ (لَا) النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ عَمَلَ (إِنَّ) إِلَّا أَنَّ اسْمَهَا لَا يُنوَّن، بِشَرْطِ كَوْنِ اسْمِهَا وَخَبَرِهَا نكِرَتَيْنِ، وَأَنْ تَتَّصِلَ بِاسْمِهَا، وَأَلَّا تُسْبَقَ بِحَرْفِ جَرٍّ، وَأَلَّا تَتَكَرَّرَ، مِثَالُهَا: لَا كَرِيمَ مَذْمُومٌ، لَا طُلَّابَ فِي الْفَصْلِ، لَا مُتَوَازِيَيْنِ مُتَقَاطِعَانِ، لَا مُؤْمِنِينَ كَذَّابُونَ.

بَابُ: (ظَنَنْتُ) وَأَخَوَاتِهَا

وَهِيَ: أَفْعَالٌ كَثِيرَةٌ بِمَعْنَى (ظَنَّ) أَوْ (عَلِمَ) أَوْ (صَيَّرَ).

فَمِنْهَا:

-ظَنَّ، وَبِمَعْنَاهَا: حَسِبَ، وَخَالَ.

-وَعَلِمَ، وَبِمَعْنَاهَا: رَأَى، وَعَدَّ، وَأَلْفَى.

-وَصَيَّرَ، وَبِمَعْنَاهَا: جَعَلَ، وَاتَّخَذَ، وَتَخِذَ.

وَهِيَ تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَيُعْرَبُ مَفْعُولًا بِهِ أَوَّلَ، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ وَيُعْرَبُ مَفْعُولًا بِهِ ثَانِيًا، وَأَمَّا هِيَ فِي نَفْسِهَا فَتُعْرَبُ إِعْرَابَ الْفِعْلِ مَاضِيًا وَمُضَارِعًا وَأَمْرًا. وَهِيَ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ فَاعِلَهَا. مِثَالُهَا: ظَنَّ قَيْسٌ مُعَاذًا مُسَافِرًا، وَعَلِمْتُ اللهَ عَظِيمًا، وَرَأَتْ هَيَا الْعِلْمَ نَافِعًا، وَالسِّوَاكُ يَجْعَلُ فَاكَ نَظِيفًا، ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾.

الْقِسْمُ الثَّالِثُ: مُكَمِّلَاتُ الْجُمْلَتَيْنِ

وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَضْرُبٍ:

-مَنْصُوبَاتٌ، وَهِيَ: الْمَفَاعِيلُ الْخَمْسَةُ، وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالْمُسْتَثْنَى، وَالْمُنَادَى.

-وَمَجْرُورَاتٌ، وَهِيَ: الْمَجْرُورُ بِالْحَرْفِ، وَالْمَجْرُورُ بِالْإِضَافَةِ.

-وَتَوَابِعُ، وَهِيَ: النَّعْتُ، وَالْمَعْطُوفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالْبَدَلُ.

الضَّرْبُ الْأَوَّلُ: الْمُكَمِّلَاتُ الْمَنْصُوبَاتُ الْمَفَاعِيلُ

الْمَفَاعِيلُ خَمْسَةٌ، وَهِي: الْمَفْعُولُ بِهِ، وَفِيهِ، وَلَهُ، وَمَعَهُ، وَالْمَطْلَقُ، وَكُلُّهَا حُكْمُهَا النَّصْبُ، فَإِنْ كَانَتْ مُعْرَبَةً فَمَنْصُوبَةٌ، وَإِنْ كَانَتْ مَبْنِيَّةً فَفِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

بَابُ: الْمَفْعُولِ بِهِ

هُوَ: اسْمٌ يُبَيِّنُ الَّذِي وَقَعَ الْفِعْلُ عَلَيْهِ.

وَضَابِطُهُ: أَنَّهُ جَوَابُ قَوْلِنَا: عَلَى مَاذَا وَقَعَ الْفِعْلُ؟

مِثَالُهُ: نَصَرَ اللهُ الْمُسْلِمِينَ، وَأَكْرَمْتُكَ، وَأُحِبُّ نُورًا، وَانْصُرْ أَخَاكَ.

باب: الْمَفْعُولِ فِيهِ

(ظَرْفِ الزَّمَانِ، وَظَرْفِ الْمَكَانِ)

الْـمَفْعُولُ فِيهِ هُوَ: الِاسْمُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى زَمَانِ الْفِعْلِ أَوْ مَكَانِهِ.

وَهُوَ نَوْعَانِ: ظَرْفُ زَمَانٍ وَظَرْفُ مَكَانٍ.

١-فَظَرْفُ الزَّمَانِ: اسْمُ زَمَانٍ يُبَيِّنُ زَمَانَ الْفِعْلِ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى (فِي).

وَضَابِطُهُ: أَنَّهُ جَوَابُ قَوْلِنَا: مَتَى وَقَعَ الْفِعْلُ؟

مِثَالُهُ: صَلَّتْ مُزْنَةُ لَيْلًا، وَصَامَ الْـمُسْلِمُونَ رَمَضَانَ، وَجَاءَتْ رَنْدٌ قَبْلَ الْعَصْرِ، وَسَنُسَافِرُ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ.

٢-وَظَرْفُ الْـمَكَانِ: اسْمُ مَكَانٍ يُبَيِّنُ مَكَانَ الْفِعْلِ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى (فِي).

وَضَابِطُهُ: أَنَّهُ جَوَابُ قَوْلِنَا: أَيْنَ وَقَعَ الْفِعْلُ؟

مِثَالُهُ: نَامَ الْعَادِلُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ الْإِمَامِ، وَاجْلِسْ حَيْثُ شِئْتَ.

باب: الْمَفْعُولِ لَهُ

هُوَ: الِاسْمُ الَّذِي يُبَيِّنُ عِلَّةَ وُقُوعِ الْفِعْلِ وَسَبَبَهُ.

وَضَابِطُهُ: أَنَّهُ جَوَابُ قَوْلِنَا: لِـمَاذَا فُعِلَ الْفِعْلُ؟

وَمِثَالُهُ: جَاءَ زُهَيرٌ طَلَبًا لِلْعِلْمِ، وَاجْلِسْ رَجَاءَ الْـمَنْفَعَةِ، وَتَرَكْتُهُ حَيَاءً.

بَابُ: الْمَفْعُولِ مَعَهُ

هُوَ: اسْمٌ يَقَعُ بَعْدَ وَاوٍ بِمَعْنَى (مَعَ)، يُبَيِّنُ الَّذِي فُعِلَ الْفِعْلُ بِمَعِيَّتِهِ (أَيْ: بِوُجُودِهِ).

وَهُوَ نَوْعَانِ:

١-أَحَدُهُمَا: الْـمَفْعُولُ مَعَهُ الَّذِي لَمْ يَفْعَلِ الْفِعْلَ، نَحْوُ: (تَمَشَّيْتُ وَالشَّاطِئَ).

٢-وَالْآخَرُ: الْـمَفْعُولُ مَعَهُ الَّذِي فَعَلَ الْفِعْلَ وَلَكِنْ بِلَا قَصْدٍ، نَحْوُ: (تَمَشَّيْتُ وَالْـهِرَّةَ).

بَابُ: الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ

هُوَ: الْـمَصْدَرُ الْـمَنْصُوبُ بَعْدَ فِعْلِهِ.

وَالْـمَصْدَرُ هُوَ: التَّصْرِيفُ الثَّالِثُ لِلْفِعْلِ، كَقَوْلِكَ: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا، وَدَعَا يَدْعُو دُعَاءً، وَجَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا.

وَلِلْمَفْعُولِ الْـمُطْلَقِ ثَلَاثُ فَوَائِدَ: بَيَانُ النَّوْعِ نَحْوُ: دَعَوْتُ اللهَ دُعَاءَ الْـمُضْطَرِّ، وَبَيَانُ الْعَدَدِ نَحْوُ: دَعَوْتُ اللهَ دَعْوَتَيْنِ، وَالتَّوْكِيدُ نَحْوُ: دَعَوْتُ اللهَ دُعَاءً.

بَابُ: الْحَالِ

الْحَالُ وَالنَّعْتُ أَخَوَانِ.

فَالْحَالُ: وَصْفٌ نَكِرَةٌ يُبَيِّنُ حَالَةَ صَاحِبِهِ الْـمَعْرِفَةِ زَمَنَ الْفِعْلِ.

وَضَابِطُهُ: أَنْ تَضَعَ قَبْلَهُ عِبَارَةَ: (حَالَةَ كَوْنِهِ).

وَالنَّعْتُ: وَصْفٌ يُبَيِّنُ صِفَةً مِنْ صِفَاتِ صَاحِبِهِ، وَيُوافِقُهُ فِي التَّعْرِيفِ أَوِ التَّنْكِيرِ.

وَضَابِطُهُ: أَنْ تَضَعَ قَبْلَهُ عِبَارَةَ: (الْمَوْصُوفُ بِأَنَّهُ)، أَوْ (مَوْصُوفٌ بِأَنَّهُ).

فَإِذَا وَافَقَ الْوَصْفُ الْمَوْصُوفَ تَعْرِيفًا أَوْ تَنْكِيرًا صَارَ الْوَصْفُ نَعْتًا نَحْوُ: جَاءَ أَوْسٌ الضَّاحِكُ، وَجَاءَ رَجُلٌ ضَاحِكٌ. وَإِذَا خَالَفَهُ صَارَ الْوَصْفُ حَالًا نَحْوُ: جَاءَ أَوْسٌ ضَاحِكًا، وَلِذَا يَنْقَلِبُ الْحَالُ نَعْتًا عِنْدَ تَعْرِيفِهِ.

وَالْحَالُ يَلْزَمُ النَّصْبَ، وَالنَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَوْصُوفِ فِي إِعْرَابِهِ.

وَيَأْتِي صَاحِبُ الْحَالِ:

-اسْمًا ظَاهِرًا كَمَا سَبَقَ.

-وَضَمِيرًا بَارِزًا، نَحْوُ: جِئْتُ ضَاحِكًا، وَاذْهَبُوا مُسْرِعِينَ.

-وَضَمِيرًا مُسْتَتِرًا، نَحْوُ: أَوْسٌ جَاءَ ضَاحِكًا، وَاذْهَبْ مُسْرِعًا.

وَأَمَّا الْمَنْعُوتُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا اسْمًا ظَاهِرًا كَمَا سَبَقَ.

وَهُمَا يَأْتِيَانِ:

-اسْمًا مُفْرَدًا، كَمَا سَبَقَ.

-وَشِبْهَ جُمْلَةٍ، نَحْوُ: جَاءَ أَوْسٌ عَلَى قَدَمَيْهِ، وَجَاءَ رَجُلٌ عَلَى قَدَمَيْهِ.

-وَجُمْلَةً، نَحْوُ: جَاءَ أَوْسٌ يُسَبِّحُ، وَجَاءَ أَوْسٌ لِسَانُهُ يُسَبِّحُ، وَجَاءَ أَوْسٌ وَهُوَ يُسَبِّحُ.

وَجَاءَ رَجُلٌ يُسَبِّحُ، وَجَاءَ رَجُلٌ لِسَانُهُ يُسَبِّحُ.

بَابُ: التَّمْيِيزِ

هُوَ: اسْمٌ نَكِرَةٌ يُفَسِّرُ إِبْهَامًا قَبْلَهُ عَلَى مَعْنَى (مِنْ).

وَضَابِطُهُ: أَنْ تَضَعَ قَبْلَهُ (مِنْ) أَوْ (مِنْ جِهَةِ).

وَهُوَ نَوْعَانِ:

١-أَحَدُهُمَا: تَمْيِيزُ مُفْرَدٍ، وَهُوَ مَا كَانَ إِبْهَامُهُ فِي مُفْرَدٍ، وَهُوَ الَّذِي تُوضَعُ قَبْلَهُ (مِنْ)، نَحْوُ: مَضَى عِشْرُونَ رَجُلًا، وَتَصَدَّقْ بِصَاعٍ أَرُزًّا.

٢-وَالْآخَرُ: تَمْيِيزُ نِسْبَةٍ، وَهُوَ مَا كَانَ إِبْهَامُهُ فِي نِسْبَةِ فِعْلٍ إِلَى اسْمٍ، وَهُوَ الَّذِي تُوضَعُ قَبْلَهُ (مِنْ جِهَةِ)، نَحْوُ: طَابَ الْمُؤْمِنُ نَفْسًا، وَزَكَتْ حَنَانُ خُلُقًا، ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾، وَسِيبَوَيْهِ أَقْدَمُ مِنَ الكِسَائِيِّ وَفَاةً.

بَابُ: الْمُسْتَثْنَى

هُوَ: اسْمٌ يَقَعُ بَعْدَ أَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ.

وَلِأُسْلُوبِ الِاسْتِثْنَاءِ ثَلَاثَةُ أَرْكَانٍ، وَهِيَ:

١-الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ.

٢-وَأَدَاةُ الِاسْتِثْنَاءِ، وَهِيَ: (إِلَّا)، وَ(غَيْرٌ وَسِوَى)، وَ(عَدَا وَخَلَا وَحَاشَا).

٣-وَالْمُسْتَثْنَى.

وَالْـمُسْتَثْنَى فِي الِاسْتِثْنَاءِ بِـ(إِلَّا) لَهُ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ:

١-الِاسْتِثْنَاءُ التَّامُّ الْـمُثْبَتُ، وَيَجِبُ فِيهِ نَصْبُ الْـمُسْتَثْنَى. نَحْوُ: سَافَرَ الْإِخْوَةُ إِلَّا وَهْبًا.

٢-وَالِاسْتِثْنَاءُ التَّامُّ الْـمَنْفِيُّ، وَيَجُوزُ فِيهِ فِي الْـمُسْتَثْنَى كَوْنُهُ بَدَلًا مِنَ الْـمُسْتَثْنَى مِنْهُ وَكَوْنُهُ مُسْتَثْنًى مَنْصُوبًا، نَحْوُ: مَا سَافَرَ الْإِخْوَةُ إِلَّا وَهْبٌ وَإِلَّا وَهْبًا.

٣-وَالِاسْتِثْنَاءُ النَّاقِصُ، وَيُعْرَبُ فِيهِ الْـمُسْتَثْنَى بِحَسَبِ مَا قَبْلَ (إِلَّا)، نَحْوُ: مَا سَافَرَ إِلَّا وَهْبٌ.

وَالْـمُسْتَثْنَى بِـ(غَيْرِ وَسِوَى) يُعْرَبُ مُضَافًا إِلَيْهِ، وَتُعْرَبُ (غَيْرٌ وَسِوًى) بِإِعْرَابِ مَا بَعْدَ (إِلَّا)، نَحْوُ: سَافَرَ الْإِخْوَةُ غَيْرَ وَهْبٍ، وَمَا سَافَرُوا غَيْرُ وَهْبٍ وَغَيْرَ وَهْبٍ، وَمَا سَافَرَ غَيْرُ وَهْبٍ.

وَالْـمُسْتَثْنَى بَعْدَ (عَدَا) وَ(خَلَا) وَ(حَاشَا) يَجُوزُ فِيهِ الْجَرُّ عَلَى أَنَّهَا أَحْرُفُ جَرٍّ، وَالنَّصْبُ مَفْعُولًا بِهِ عَلَى أَنَّهَا أَفْعَالٌ مَاضِيَةٌ فَاعِلُهَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، نَحْوُ: سَافَرَ الْإِخْوَةُ خَلَا وَهْبٍ وَخَلَا وَهْبًا.

بَابُ: الْمُنَادَى

الْـمُنَادَى: اسْمٌ يَقَعُ بَعْدَ حَرْفِ نِدَاءٍ.

وَأَحْرُفُ النِّدَاءِ: (يَا)، وَالْهَمْزَةُ، وَ(أَيَا)، وَ(أَيْ)، وَ(هَيَا)، نَحْوُ: يَا مُحَمَّدُ، أَمُحَمَّدُ، أَيَا مُحَمَّدُ، أَيْ مُحَمَّدُ، هَيَا مُحَمَّدُ.

وَالْـمُنَادَى نَوْعَانِ:

١-أَحَدُهُمَا: مَا كَانَ اسْمًا وَاحِدًا وَيَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ، فَهَذَا يُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ،

نَحْوُ: يَا أَللهُ، يَا غَفَّارُ، يَا مُحَمَّدُ، يَا مُحَمَّدَانِ، يَا مُحَمَّدُونَ، يَا رَجُلُ اتَّقِ اللهَ.

٢-وَالْآخَرُ: مَا سِوَى ذَلِكَ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ، نَحْوُ: يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ اطْلُبِ الْعِلْمَ، يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ، يَا غَفَّارًا لِلذُّنُوبِ، يَا غَافِلًا اذْكُرِ اللهَ.

الضَّرْبُ الثَّانِي: الْمُكَمِّلَاتُ الْمَجْرُورَاتُ

وَهِيَ نَوْعَانِ:

١-الِاسْمُ الْـمَجْرُورُ بِحَرْفِ جَرٍّ.

٢-وَالِاسْمُ الْـمَجْرُورُ بِالْإِضَافَةِ.

بَابُ: الاسْمِ الْمَجْرُورِ بِحَرْفِ الْجَرِّ

وَهُوَ: الْاسِمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ حَرْفِ جَرٍّ، وَحُرُوفُ الْجَرِّ هِيَ: مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَاللَّامُ، وَالْبَاءُ، وَالْكَافُ، وَرُبَّ، وَمُذْ، وَمُنْذُ، وَحَتَّى. وَأَحْرُفُ الْقَسَمِ، وَهِيَ: الْبَاءُ، وَالْوَاوُ، وَالتَّاءُ. وَأَحْرُفُ الِاسْتِثْنَاءِ، وَهِيَ: عَدَا، وَخَلَا، وَحَاشَا[1].

نَحْوُ: وَاللهِ إِنَّ الْـمَشْيَ إِلَى الصَّلَاةِ فِي الظُّلَمِ بِسَكِينَةٍ مُتْعَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾.

بَابُ: الاسْمِ الْمَجْرُورِ بِالْإِضَافَةِ

الْإِضَافَةُ: كُلُّ اسْمَيْنِ يَدُلَّانِ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ.

فَالْأَوَّلُ مِنْهُمَا يُسَمَّى مُضَافًا، وَيُعْرَبُ عَلَى حَسَبِ مَوْقِعِهِ فِي الْجُمْلَةِ، وَالْآخَرُ يُسَمَّى مُضَافًا إِلَيْهِ، وَحُكْمُهُ الْجَرُّ، فَإِنْ كَانَ مُعْرَبًا فَهُوَ مَجْرُورٌ نَحْوُ: (قَلَمِ ظَافِرٍ)، وَإِنْ كَانَ مَبْنِيًّا فَهُوَ فِي مَحَلِّ جَرٍّ نَحْوُ: (قَلَمِكَ).

---

(١) سبق الكلام على (عدا) و(خلا) و(حاشا) في باب المستثنى.

وَالْإِضَافَةُ تكُونُ عَلَى مَعْنَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفِ جَرٍّ، وَهِيَ:

١-(فِي)، نَحْوُ: (صَلَاةِ اللَّيْلِ).

٢-وَ(مِنْ)، نَحْوُ: (بَابِ خَشَبٍ).

٣-وَاللَّامُ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ، نَحْوُ: (سَيَّارَةِ ظَافِرٍ).

وَيَجِبُ أَنْ يُحْذَفَ مِنَ الْـمُضَافِ مَا فِيهِ مِنْ تَنْوِينٍ نَحْوُ: (مُعَلِّمِ ظَافِرٍ)، أَوْ نُونِ مُثَنًّى نَحْوُ: (مُعَلِّما ظَافِرٍ)، أَوْ نُونِ جَمْعٍ نَحْوُ: (مُعَلِّمُو ظَافِرٍ).

الضَّرْبُ الثَّالِثُ: الْمُكَمِّلاتُ التَّوَابِعُ

هِيَ: أَلْفَاظٌ تَتْبَعُ مَا قَبْلَهَا فِي إِعْرَابِهِ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ: النَّعْتُ، وَالْمَعْطُوفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالْبَدَلُ.

بَابُ: النَّعْتِ

سَبَقَ شَرْحُ النَّعْتِ مَعَ أَخِيهِ الْحَالِ.

بَابُ: الْمَعْطُوفِ

هُوَ: التَّابِعُ الْوَاقِعُ بَعْدَ حَرْفٍ مِنْ أَحْرُفِ الْعَطْفِ. وَأَحْرُفُ الْعَطْفِ تِسْعَةٌ، وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وَحَتَّى، وَبَلْ، وَلَكِنْ، وَلَا.

مِثَالُهُ: قَرَأْتُ فِي النَّحْوِ وَالْفِقْهِ، وَدَرَسْتُ النَّحْوَ وَالْفِقْهَ، فَسَهُلَ النَّحْوُ وَالْفِقْهُ.

بَابُ: التَّوْكِيدِ

التَّوْكِيدُ نَوْعَانِ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ.

١-فَالتَّوْكِيدُ اللَّفْظِيُّ يَكُونُ بِتَكْرَارِ اللَّفْظِ الْمُرَادِ تَوْكِيدُهُ، نَحْوُ: جَاءَ السَّيْلُ السَّيْلُ، وَتَخَرَّجَتْ تَخَرَّجَتْ شَادِنُ.

٢-وَالتَّوْكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ يَكُونُ بِسَبْعَةِ أَلْفَاظٍ، وَهِيَ: النَّفْسُ وَالْعَيْنُ، وَكِلَا وَكِلْتَا، وَكُلٌّ وَجَمِيعٌ، وَأَجْمَعُ، وَمِثَالُهَا: نَجَحَ مَعْنٌ نَفْسُهُ، وَأَكْرَمْتُ مَعْنًا نَفْسَهُ، وَسَلَّمْتُ عَلَى

مَعْنٍ نَفْسِهِ، وَأَكْرِمِ الطَّالِبَ نفسَه، وَالطَّالِبَيْنِ كِلَيْهِمَا، وَالطُّلَّابَ كُلَّهُمْ أَجْمَعِينَ.

بَابُ: الْبَدَلِ

هُوَ: التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ. وَضَابِطُهُ: صِحَّةُ حَذْفِ الْمُبْدَلِ مِنْهُ قَبْلَهُ.

وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ:

١-بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ، نَحْوُ: جَاءَ أَخِي وَائِلٌ.

٢-وبَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ، نَحْوُ: أَعْجَبَنِي وَائِلٌ وَجْهُهُ.

٣-وَبَدَلُ اشْتِمَالٍ، نَحْوُ: أَعْجَبَنِي وَائِلٌ خُلُقُهُ.

٤-وَبَدَلُ غَلَطٍ، نَحْوُ: قَرَأْتُ الْقَلَمَ الْكِتَابَ.

مَلْحُوظَةٌ:

يَقَعُ الْعَطْفُ وَالتَّوْكِيدُ وَالْبَدَلُ فِي الْفِعْلِ كَمَا تَقَعُ فِي الِاسْمِ، نَحْوُ: لا تُهْمِلْ وَتُقَصِّرْ فِي دُرُوسِكَ، وَجَاءَ جَاءَ السَّيْلُ، وَمَنْ يَجْتَهِدْ يَقْرَأْ دُرُوسَهُ يَنْجَحْ.

خُلاصَةُ إعْرَابِ الاسْمِ

الِاسْمُ يُرْفَعُ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ، وَهِيَ: الْفَاعِلُ، وَنَائِبُهُ، وَالْـمُبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ، وَاسِمُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ.

وَيُجَرُّ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، وَهِيَ: الِاسْمُ الْـمَسْبُوقُ بِحَرْفِ جَرٍّ، وَالِاسْمُ إِذَا وَقَعَ مُضَافًا إِلِيهِ، وَالتَّابِعُ لِلْمَجْرُورِ.

وَيُنْصَبُ فِي مَوَاضِعَ عِدَّةٍ، وَهِيَ: الْـمَفَاعِيلُ الْـخَمْسَةُ: بِهِ وَفِيهِ وَلَهُ وَمَعَهُ وَالْـمُطْلَقُ، وَخَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالْـمُسْتَثْنَى فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ، وَالْـمُنَادَى، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ.

الْقِسْمُ الرَّابِعُ: إِعْرَابُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

الْفِعلُ الْمُضَارِعُ يُرْفَعُ وَيُنْصَبُ وَيُجْزَمُ، فَيُنْصَبُ إِذَا سُبِقَ بِنَاصِبٍ، وَيُجْزَمُ إِذَا سُبِقَ بِجَازِمٍ، وَيُرْفَعُ إِذَا لَمْ يُسْبَقْ بِنَاصِبٍ وَلَا جَازِمٍ.

بَابُ: نَصْبِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

يُنْصَبُ الْمُضَارِعُ بَعْدَ عَشَرَةِ أَحْرُفٍ، وَهِيَ: (أَنْ)، وَ(لَنْ)، وَ(كَيْ)، وَ(إِذَنْ)، وَلَامُ التَّعْلِيلِ، وَلَامُ الْجُحُودِ، وَ(حَتَّى)، وَ(أَوْ) الَّتِي بِمَعْنَى (إِلَى أَنْ) أَوْ بِمَعْنَى (إِلَّا أَنْ)، وَفَاءُ السَّبَبِيَّةِ وَوَاوُ الْمَعِيَّةِ.

مِثَالُهَا: يَجِبُ أَنْ أَجْتَهِدَ، وَلَنْ أُهْمِلَ، كَيْ أَسْتَفِيدَ، إِذَنْ أَنْجَحَ.

بَابُ: جَزْمِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

يُجْزَمُ الْمُضَارِعُ بَعْدَ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ، وَهِيَ نَوْعَانِ: أَحَدُهُمَا: مَا يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ، وَهِيَ: (لَمْ)، وَ(لَمَّا)، وَ(لَا) النَّاهِيَةُ، وَلَامُ الْأَمْرِ، نَحْوُ: لَمْ يَذْهَبْ، وَلَمَّا يَذْهَبْ، وَلَا تَذْهَبْ، وَلِيَذْهَبْ.

وَالنَّوْعُ الْآخَرُ: مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ، الْأَوَّلُ يُسَمَّى فِعْلَ الشَّرْطِ، وَالْآخَرُ يُسَمَّى جَوَابَ الشَّرْطِ، وَهِيَ: أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الْجَازِمَةُ، وَهِيَ: إِنْ، وَإِذْمَا، وَمَنْ، وَمَا، وَمَهْمَا، وَمَتَى، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَأَيٌّ، نَحْوُ: إِنْ تَأْتِ أُكْرِمْكَ، مَنْ يَدْعُ يَسْمَعْهُ اللهُ، أَيْنَ تَجْلِسْ تَسْتَفِدْ، وَ﴿إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا﴾، ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ

خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ﴾.

باب: رفع الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

يُرْفَعُ الْـمُضَارِعُ إِذَا لَـمْ يُسْبَقْ بِنَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ، نَحْوُ: يُبَارِكُ اللهُ فِي عَمَلِنَا، وَاللهُ يَرْزُقُنَا الْإِخْلَاصَ وَالتَّوْفِيقَ، وَإِنَّ الْعَمَلَ يُخْتَمُ بِالصَّالِحَاتِ.

وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

انْتَهَى الْـمَتْنُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَلْفٍ مِنْ هِجْرَةِ الْحَبِيبِ الْـمُصْطَفَى عَلَيْهِ أَتَمُّ الصَّلَاةِ وَأَكْمَلُ السَّلَامِ.